(42) وبالتعاون على أداء المسؤولية تتحقق العزّة للمؤمنين ، بأن يكونوا أقوياء متماسكين متآزرين ، مرتبطين بمصدر القوة والعزّة وهو ا تعالى . وإذا تخلّوا عن هذه المسؤولية ، فإنّهم سيعيشون في ذل مستسلمين لغيرهم لا يقوون على النهوض ، ويفقدون مصدر الاسناد كأمر طبيعي لمخالفة أوامره تعالى . قال الاِمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : " لتأمرنّ َ بالمعروف ، ولتنهنّ َ عن المنكر ، أو ليستعملنّ َ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم " (1). ولاَهمية الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر مدح ا تعالى في كتابه العزيز الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ـ كما تقدّم ـ وجعله سبباً للفلاح والصلاح . ولاَهميته أكّد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأهل بيته على فضائله ، وعلى فضائل القائمين به ، وفيما يلي نستعرض جملة من هذه الفضائل : فضائل الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر : الاِسلام ليس مجرد تفكير وتدبر ، وليس مجرد خشوع وتذلّل تعالى، وليس مجرد التوجه إلى ا تعالى للفوز بالجنان والنجاة من النيران ، بل هو ـ مع ذلك ـ العمل الايجابي الذي ينشأ عن هذا التفكير وعن هذا الخشوع وهذا التوجّه ، ليكون كلّ ُ ذلك واقعاً حركياً ملموساً ، ولا يتحقق ذلك إلاّ بالاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الذي يهيئ الاَجواء لتحويل النظرية والمفاهيم العقائدية والقيم التشريعية والسلوكية

_____ 1) الكافي 5 : 56 .